ولن تشذ الألحان الموسيقية عن هذا النطاق المضروب ، فستكون هى الأخرى فى طاعة اللوح الفضى المتألق ! ... وقد شرعت « السينما » فى عهدنا الحاضر تجلو بعض « السيمفونيات » فى معرض من المشاهد والأضواء ، فأتاحت مزاجا من المتعة والبهجة للأنظار والأسماع على السواء ، وكان لها فى النفوس روعة وبلاغ ، فماظنك بما ينتظر للفن السينمائى من رقى ، وما يرتقب لآلاته من تطور ؟... ألا يبعثك هذا على أن تتمثل القطعة الموسيقية وقد أخرجتها «السينما» الجديدة فى مظهر شائق قوامه التنوع والافتنان . والراجح عندى أن المصور فى المستقبل لن تكون مهمته تصوير ألواحه الخاصة ، بقدر ماتكون مهمته أن يعين على إخراج صورة للطبيعة المنظورة أو المشاهد الحية فى وضع فنى جديد . فسيكون شأن المصور كشأن المؤلف فى اختفاء شخصيته المستقلة ، فلا ينفرد بالفضل فى عمل « اللوح الفنى » ولكن يشارك الزُّملة — التى تعمل متكاملة متكافلة — على إبراز اللوح الفنى الحى ، ذلك الذى هو أقرب شبهاً إلى تلك الألواح التى نشهدها أحياناً فى الحفلات ، أقصد Tableaux Vwanto ففى هذه الألواح ينسق الفنان مشاهد صامتة من الأشخاص فى أوضاع ثابتة ، فتبدو كأنها ألواح فنية ، وإنها لكذلك فى الحق لا تعوزها الحياة !...